Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سنوات ، ونال هذه الجائزة بعد أن مات ، وقد كان أشد ما يكون حاجة إليها ـ مهنويا وماديا ـ فى حياته لا بعد موته .

ونالها ثم سكتت الحياة الأدبية عن ذكراه سكوت القبر ، وبقى اسمه منسيا وإنتاجه ضائعا أو شبه ضائع إلى اليوم ! .

ماذا بقى فى رسالة المعداوى الأخيرة إلى فدوى ؟

بقيت إشاراته إلى بعض قصائد فدوى .

يقول المعداوى : « . . ولكننى كنت محتاجا إلى من يحمل إلىّ مصباحا ولو صغيرا ، لأستطيع كلما جئت إلى الجسر الكبير أن أراك » ويقول أيضا : « لقد كنت دائما أنتظرك يا فدوى ، ولكنه كان انتظارا فى الظلام عند ذلك الجسر الكبير الذى طلبت إلى أن أمضى نحوه . . يا طالما ذهبت إليه وانتظرتك هناك ، ولكن آه من ذلك الظلام الرهيب الذى كان يسلبنى الرؤية ، رؤية كل شىء » .

فى هذه الكلمات يشير المعداوى إلى قصيدة لفدوى كتبتها من وحى علاقتها العاطفية بالمعداوى ، وهى قصيدة « انتظرنى » ، وفى هذه القصيدة تشير إلى « الجسر الكبير » ، ولعل هذا الجسر هو الجسر الذى يربط الضفة الغربية بالضفة الشرقية لنهر الأردن ، لعله كذلك ، أو لعله جسر خيالى وهمى صنعته أحلام الحب التى تعيش فيها الشاعرة وتنسج منها كل ما تريد من أشياء ومواقف .

تقول فدوى فى هذه القصيدة :

حين تبدو الحياة فى يومك المقفر
منى كئيبة مملولة